فكانه بني من اشترك مثل كنف وفوق هذا ان الجار منزل من الفعل منزلة
الجزء الاخير اما معديا له وهو احد الهمزة والتضعيف وقوله مثالا للوقف
اي من الاحكام المتقدمة من الاسكان كما مثلنا ولحوق هاء السكت نحو
لم يبتنه والنظر والتضعيف نحو مثل الحريق وافق القصبا

الإمالة

قال ابن هشام لقد ابعد ابو الفتح في الخصائص حيث سمى الامالة ادغاما
صغيرا ووجه ذلك بان الادغام المالوف انما هو تقريب صوت من
صوت والامالة انما وقعت في الكلام لتقريب صوت من صوت الا ترى
انك قربت فتحة العين من عالم الى كسرة اللام بان نحوت بالفتحة
نحو الكسرة فاميلت الالف نحو الياء وكذلك نحو سيع وقضى نحوت
بالالف نحو الياء التي انقلبت عنها قال وانما احتطنا لهذا الباب
بهذه التسمية التي هي الادغام الصغير لان فيها ايذانا بان التقريب
شامل للموضعين وانه هو المراد المبغي في كلتا الجهتين انتهى والامالة
كما في التوضيح ان تذهب بالفتحة الى جهة الكسرة فان كان بعدها
الف ذهبت اي الالف بها جهة الياء انتهى وظاهره ان الامالة عبارة
عن عملين والظاهر من كلام التوضيح لانه اذا نحي بالفتحة نحو الكسرة
لزم قطعا ان ينحى بالالف نحو الياء ولان ما قاله الشربيني جامعا لجميع
اقسام الامالة لانه يخرج عنه ما لم يكن بعد الفتحة الف قوله
الالف المبدلة الخ قال ابن هشام بدا بالسبب الحرفي لانه اقوى
من الحركي وبها اقوى من المناسبة ولهذا اخرها عنهما وبدا بالمقدم
لانه اقوى في هذا الباب من الظاهر عكس ما يقتضيه القياس انتهى
وهذا مبني على قول من ان الكسرة اقوى لانها تجلب الامالة ظاهرة
ومقدرة وذهب ابن السراج الى ان الياء اقوى لانها حرف والكسرة
بعضها انتهى وفي الاول نظر لان الياء ايضا تجلب الامالة ظاهرة
ومقدرة كما يأتي عن التوضيح نعم يؤيد مذهب من ما سيأتي
من انه قد تمال الالف للكسرة المنفصلة بخلاف الياء ويؤيد مذهب

ابن

٢٨٤

ابن السراج ما يأتي عن ابي حيان من ان الياء الظاهرة لا يمنع المستعلي امالتها
قوله خلف حال وقف غلبه على لغة ربيعة قال ابن هشام اوخبر
للوصف الموصول له عليها واوله بالصابر وهو عندي حسن فلا ادري ما
يقولون به انتهى يعني ان وافقا في قوله الواقع بمعنى الصابر والياء اسمه
وخلف خبره ووقف عليه ايضا بلغة ربيعة وعيلان وانما يعني ان فاليا
فاعل به لانه اسم فاعل قوله اوشذوذ قال الشارح احترز به من لغة
هذيل في نحو عصى قال الشاطبي فيه نظر وكيف يصح اطلاق الشاذ على
لغة شهيرة وكتب لي بعض الشيوخ انه اشار لوقوف بعضهم على
عصا بابدال الالف ياء كقول الراجز

ان لطي سنونة تحت العصى   يبتغي اشهد من قد طغى

بالسمهريات وطعن بالقنا وهو اقرب لانها لغة نادرة والاقرب
ان يكون اشار الى تثنية رضي على رضيان انتهى تنبيه
علم من كلامه ان نحو فتى وعصا من الاسم الثلاثي لا يمال لان الفه
عن واو لا يؤول الى الياء الا في شذوذ او بزيادة وقد سمعت الامالة
في بعض الالفاظ من ذلك شذوذا واما الربا فانما تميل له وهو من باب
ربا يربو لاجل الكسرة في الراء لان الكسرة اذا كانت فيها تؤثر سواء
كانت متقدمة على الالف كما في الربا او متاخرة كما في دار وصرح به
الجاربردي وبه يعلم ما في قول الشارح ان تبدل عين الاسم
لا يمال مطلقا واذا كانت تبدل لا من واو وكما في دار فان قلت
اي حاجة في امالة ربا لما ذكرت لتحول الف ربا في قول الناظم الاتي
او يلي تالي كسر قلت الكسرة لا تؤثر في المنقلبة عن واو وكما
صرحوا به في توجيه شذوذ امالة مكا بكسر الميم فتدبر قوله
ان يؤول لي فلتة قال ابن هشام ينبغي ان يقال مراده الفاعل والا
ورد عليه انه يمال نحو طلت من الطول بالفتح اذا بني للمفعول فانه
يقال طلت قوله كذاك تاها الخ بقي عليه عكس هذه وهو ان يكون
الالف قبل الهاء نحو باعنه كما في التسهيل والكافية وشرطها ان تكون
متصلة كما مثلنا قال الشهاب ينبغي او منفصلة بالهاء كسناهين

Copyright © King Saud University